قال الرملي لا يكلف تحري غير محله ومن ذكر كمتنفل
في السفر المباح بشرط اي بجنسه وجده اي وجد المتنفل
ذلك الشرط وهو بان يعد سفره المفهوم من المقام سفرا
في العرف كفرسخ وهو ثلاثة اميال هاشمية نسبة
لبني هاشم لانها شم جدهم وغير عاص اي والحال انه غير
عاص فانف اي عصيانه لانكونه غير عاص ومركب
قال الشهاب الخفاجي المركب اسم للسفينة استعمله
الناس وهو صحيح لانه ورد مفعل بمعنى مفعول كمركب
بمعنى مركوب ومشرب بمعنى مشروب او ملخصا
والجمع مراكب والمراد سفينة في البر او في البحر لم تتحرك بحركة
المصلي وفيها نجاسة لبانها بكسر اللام اطلقها الناظم
على الحبال مراعاة لتسمية العامة حبالها بذلك ولم يذكر
اهل اللغة هذا الاطلاق ولعل الاصل ضم اللام تشبيها
للحبال باللبان الذي يضغ والجامع ان كلا منها يمد
لكن العامة صرفته الى كسر اللام لم يتصل بها كفرس
اتصلت بنجاسة ليس فيها حبل بان لم يكن هناك حبل
اصلا او كان ولم يتصل وقوله وصل اي اتصل به

كمتنفل بشرط وجده

بان يعد سفرا في العرف
كفرسخ وغير عاص فانف

ومركب لبانها لم يتصل
فرس ليس بها حبل وصل

اي

اي المصلي وبين قوله ينفصل ووصل جناس الاشتقاق
وهو ما رجع ركناه الى معنى واحد كالاتصال في البيت
ولقول صاحب البردة رضي الله عنه
ظلمت سنة من احيى الظلام الى ان اشتكى قدماه الضرز ورم
فان الظلم مشتق من الظلام قال الشاعر
فعلك من لونك مستخرجه والظلم مشتق من الظلم
فبالت اي الفرس اوراثت مثل كلبة في السفن
بضمتين جمع سفينة راجع للمركب لفقد الاتصال
صل اي اتم الصلاة لفقد اتصالك بالنجاسة لا تظن
ما فعلت منها بخلاف ما اذا قبض طرف الحبل اوربطه
بوسطه او كانت تجر فانها كالمدار لاتصال النجاسة به
فكانه حامل لها ومثل ما ذكر قابض على حبل متصل
بميتة او مشدود بكلب ولو ساجوره ولو كان الحبل
على موضع طاهر من نحو حمار وعليه نجاسة في محل موضع
اخر فعلى الخلاف في الساجور فلو جعل طرف الحبل تحت
رجله مثلا صحت صلاته وان تحرك بحركته لعدم كونه
لابسا او حاملا له كما افاده الرملي وذلك مثل نعل منفصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)